ثم تولى من بعده ابنه السلطان سليمان

سنة ست وعشرين وتسعمائة وعمره نحو ست وعشرين سنة
فاقام فيها ستا واربعين سنة وتوفي سنة خمس وسبعين
وتسعمائة وكان سلطانا سعيدا فاضلا جوادا ممدوحا مجاهدا
في سبيل الله ناظرا الى الرعية بالعدل لم يل مصر من آل عثمان
مثله لا قبله ولا بعده وحلت غزواته الى اقصى الشرق
والغرب وغزا بنفسه ثلاث عشرة غزوة وكان ابا شا
شلا والي ما توجه ملك وكان منصورا في حروبه مسددا في
آرائه مسعودا في وقائعه وما زال منذ ولي قايما بنصر
الدين واظهار العدل وتأييد الشريعة وتجديد دين هذه
الامة في القرن العاشر الى ان توفاه الله تعالى وكان
ابايه فخر الزمان شرع اول ولايته في قتل اولاده خوف
الفتن والخروج عليه فارسل باحضار ولده مصطفى بعد
توجهه الى تبريز لأخذ العجم فامر بخنقه ثم تحيل على تحصيل
ولده بايزيد ببغداد ووقعت بينهما فتن قتل فيها نحو
خمسين الفا وتحيل على تحصيل بقية اولاده اوزخان ومحمود

وعبدالله وعثمان وبذل المال الجزيل على ذلك حتى كفي بهم
وخنقهم وخنق اولادهم وفي ايامه اول توليته
٩٢٧ سنة عصى عليه الغزالي الجركسي امير الامراء بالشام
وادعى السلطنة وخطب له بالشام وتوجه لمحاصرة حلب
فجاء من بها ادركه الشتاء ثم رجع الى الشام فجهز السلطان
سليمان اليه العساكر وقتل وحمل راسه اليه ثم مات
امير الامراء بمصر خير بك بعد الغزالي بيسير ودفن
بمدرسته الخيربكية بدرب الوزير وتعال الله مكث
ايا ما يسيرا ضرب العين وفي ايامه في سنة ٩٣٠ سنة ورد
مرسوم السلطان لامراء مصر بقتل احمد باشا نائب
مصر وذلك باغراء الوزير الاعظم ابراهيم باشا
لعداوة كانت بينهما فوقع المرسوم بالمغدر في يد احمد باشا
فاخفاه واخفى الامراء المكتوب في ذلك وذكر لهم ان
الامر السلطاني ورد بقتلهم فاذعنوا مجالس بالامر ابقتله
ثم ادعى السلطنة لنفسه وامرهم بخطبة باسمه على المنابر
وضربت باسمه السكة على الدراهم والدنانير وحاد الناس

جامعة الرياض مخطوطات

Copyright © King Saud University